

فؤاد أزروال (2005)، *التلقي في الفرجة الشعبية بالمغرب: دراسة في الأنماط والأسس*، الدكتوراة الوطنية، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.

سعت الأطروحة إلى مقارنة فن الفرجة الشعبية بالمغرب استنادا إلى المفاهيم المركزية لنظرية التلقي واعتمادا على وسائلها وأدواتها المنهجية، وذلك لأجل فهم الحيوية والاستمرارية اللتين ميزتا أغلب أشكاله (أي فن الفرجة الشعبية) عبر التاريخ بسبب استمرار علاقة التفاعل والتواصل بينها وبين مستهلكيها.

تناولت فصول البحث بهذه الأطروحة مسألة تعريف الفرجة الشعبية من زاوية التلقي وتطورها عبر العصور والحقب التاريخية بالمغرب، من خلال تتبع تلقياتها وأشكال التفاعل معها. كما وضعت تصنيفا جديدا يميز بين ثلاث مجموعات كبرى من أنواع الفرجات الشعبية المغربية بحسب طرق التواصل وظروفه التي تؤطر العلاقة بينها وبين المتلقي. وميزت أيضا، بين الأسس النسقية/ الداخلية التي توجه عمليات الاستجابة والاستهلاك، وبين الأسس السياقية/ الخارجية التي تؤطر هذه العمليات وتساهم في تفعيلها وتنشيطها.

\*

\* \*

عبد السلام خلفي (2007)، *بلاغة الحكى في القصص الشعبي: تدوين متن وتحليل نصي - مقامي*، الدكتوراة الوطنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، جزان، 712 صفحة.

حاول الباحث من خلال هذه الأطروحة أن يستجلي صورتى "الأبوة" و"الأمومة" في التراث الحكائي والأسطوري لحضارات حوض البحر الأبيض المتوسط. فقسم بحثه إلى ثلاثة أبواب : تناول في الباب الأول منه صورة "الأبوة" في الأساطير الحامية-السامية، وفي الباب الثاني تناول صورة "الأم" في المتخيل الأسطوري والقصصي والحكائي عند الإغريق والأمازيغ والمصريين والفلسطينيين والسومريين إلخ. وفي الباب الثالث، تناول صورة "الأمومة" و"الأبوة" في الحكاية الشعبية الأمازيغية.

وقد شكلت هذه الأطروحة مناسبة لتحليل المنظومة الميتولوجية لوقائع الحكى، ومقارنة بعضها ببعض، وذلك بوصفها وقائع استعارية وحجاجية تعيد إنتاج المنطق الأسطوري الذي بنينته الحضارات الرعوية والزراعية طيلة تدافعها التاريخي بالمنطقة. كما شكلت مناسبة أيضاً للوقوف على مختلف الأبعاد الميتولوجية في الحكاية الأمازيغية، ودرجة تفاعلها مع مجموع التراث الحكائي والأسطوري للشعوب المحيطة.

وتكمن أهمية الأطروحة في كونها زاوجت، أثناء مقاربتها للموضوع، بين المقاربة البيانية والمقاربة الأنثروبولوجية، كما أنها عالجت متناً ينتمي إلى عصور مختلفة، ويمتد إلى حوالي 3000 سنة قبل الميلاد.